تقرير يكشف حروب الحوثي الخفية لاجتثاث صنعاء من سلطة الانقلاب والاستفراد بالكعكة (٢)..

تسعون منصبا قسمها على عائلته والمقربين منه

الحوثي تخلص من (٢٤) شيخا قبليا ممن مهدوا طريق الوصول إلى صنعاء

«الأمناء» عن الثورة نت بتصرف:

تواصلا للتقرير الذي نشره موقع «الثوري نت»، والذي تنشره «الأمناء» يتصرف كامل من المحرر، فبعد أن تحدثنا في الحلقة الأولى عن تخلص الحوثي من شركاء الانقلاب من جناح صنعاء الذين مهدوا طريق القصر، وحرص جناح صعدة على التغلغل في المؤسسات والهيئات الحكومية للسيطرة على القرار المالي، وكذا حروب الحوثي المستمرة للخلاص من شركاء الانقلاب، نواصل نشر التقرير في حلقته الثانية والأخيرة.

تضييق دائرة التحكم

ومن بين 94 منصباً تغلغل فيها جناح صعدة في سلطة الانقلاب، تتقاسم عائلة الحوثي ومصاهريها 30 موقعاً هاما بنسبة 32 في المائة من قائمة المواقع التي احتلها جناح صعدة، موزعة على 28 موقعا لعائلة الحوثي، وموقعين لمصاهيرها، وهما مهدي المشاط (زوج شقيقة زعيم المليشيا) ويوسف المداني (زوج بنت مؤسس المليشيا).

ويتجه زعيم مليشيا الحوثي لتضييق دائرة التحكم في سلطة الانقلابيين وحصرها تدريجيًا على عائلته، مستبعدًا الأقطاب المؤثرة بما فيها تلك المنتمية لصعدة، والتي شاركت في تأسيس المليشيا إلى جانب الهالك حسين الحوثي.

ودشن زعيم المليشيا مخطط إقصاء أقطاب صعدة باستبعاد عبدالله عيظة الرزامي، وصالح هبرة، ويوسف الفيشي غير المنتمين للسلالة الهاشمية، والذين شاركوا في تأسيس المليشيا، بينما صار زعيم المليشيا وعائلته يستحوذون على المناصب الأولى المتحكمة في قرار سلطة الانقلاب.

كما استبعد زعيم المليشيا أي تواجد لغير المنتمين لعائلته في المجلس السياسي من أبناء صعدة، حيث استغل مقتل صالح الصماد لإزاحة صعدة من أعلى هرم سلطة الانقلاب وحصر مناصبها على عائلته، بتعيينه زوج أخته مهدي المشاط رئيسا للمجلس خلفا للصماد.

كما أزاح زعيم المليشيا المقعد الذي كان مخصصًا لشركائه من صعدة، ممثلا بيوسف الفيشي، وعين بدلا عنه ابن عمه محمد علي الحوثي، لتصبح حصة صعدة في أعلى هرم المليشيا المتمثل في المجلس السياسي الأعلى بيد عائلة الحوثي كليا.

ولايزال موقع رئيس المجلس السياسي حكرا على حوثي صعدة منذ 6 سنوات، ولم يتم تسليمه لشريك الانقلاب - مؤتمر صنعاء- بحسب الاتفاق القائم على تبادل موقع رئيس المجلس كل سنتين.

ولاستمرار سيطرة عائلة الحوثي على موقع رئيس المجلس، أقدم الحوثيون في 17 يوليو الماضي على الانقلاب على الاتفاق مع المؤتمر، وإقرار تثبيت مهدي المشاط في رئاسة المجلس لـ21 سنة قادمة.

حروب وتصفيات وإقصاء

وفي سياق حرب صعدة السرية ضد شركاء الانقلاب شن حوثيو صعدة في 2 ديسمبر 2017 حرباً ضروساً وسط صنعاء، ضد مؤتمر صنعاء، أبرز الشركاء المؤثرين في جناح صنعاء المساند لانقلاب الحوثي، انتهت بالتخلص من رئيس المؤتمر الشعبي العام وأمينه العام اللذين قتلا في 4 ديسمبر 2017.

وشكل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، العائق الأكبر أمام جناح صعدة، طوال أربع سنوات من الانقلاب، حيث حال بقاء الرئيس السابق في صنعاء دون تمكن زعيم المليشيا من الاستفراد بالقرار، وبدء التخلص من جناح صنعاء.

وبعد حسم جناح صعدة لمعركته مع صالح انتقل زعيم المليشيا لتنفيذ حملة انتقام واسعة استهدفت شركائه من جناح صنعاء بالحكومة، عمل من خلالها على توسيع نفوذ عائلته ومقربيه، وتوطيد أركان تواجدهم وتأثيرهم على حساب شركائه الآخرين.

ومن أهم الوزارات التي قام جناح صعدة بتوسيع نفوذه فيها بعد التخلص من صالح (الداخلية والدفاع والاتصالات) والتي كانت جميعها من نصيب مؤتمر صنعاء.

وبعد أن استتب الأمر لجناح صعدة بالاستحواذ على أهم المفاصل التي كانت بيد المؤتمر الشعبي العام بصنعاء، انتقل جناح صعدة لعمليات التصفية الجسدية والإقصاء لشركاء جريمة الانقلاب المنتمين لجناح صنعاء بما فيهم المنتمين للأسر السلالية.

ورصد «الثورة نت» في تقريرين منفصلين خلال 2019 و2020 قيام الحوثيين بتصفية واغتيال 24 شيخاً قبلياً- في جرائم دامية متفرقة- جلهم ممن مهدوا لصعدة طريق الوصول لصنعاء، فضلاً عن جرائم القمع والاعتداء واقتحام المنازل التي طالت عشرات المشائخ الذين استغنت عن خدماتهم وباتوا ينتظرون مصيرهم المحتوم.

وخلال الأشهر المنصرمة أطاح جناح صعدة باثنين من الوزراء الحوثيين المحسوبين على جناح صنعاء، فيما نجا ثالث من محاولة اغتيال مؤخرًا.

ففي 20 أكتوبر 2020 نفذ جناح صعدة عملية اغتيال طالت القيادي حسن زيد المحسوب على جناح صنعاء الهاشميين، والذي عينته المليشيا وزيراً للشباب والرياضة، وعينت بدلا عن وزيرا من صعدة يدعى محمد حسين مجد الدين المؤيدي.

وألصق جناح صعدة تهمة تصفية حسن زيد حينها للتحالف العربي، معلنا عن مقتل قاتليه أثناء الملاحقة، إلا أن تلك الأكذوبة لم تصمد، فبعد مرور 9 أشهر على التصفية اضطرت أسرة حسن زيد للإفصاح عن القاتل الحقيقي، رافضة محاولات إخفاء الجناة واتهام جهات لا علاقة لهم بما جرى.

ونشرت سكينة حسن زيد، وعمها عباس زيد في 20 يونيو 2021، تدوينات على صفحتيهما في فيسبوك كشفا فيه النقاب لأول مرة عن أن القاتل ليس التحالف العربي، وإنما مشرف حوثي يحظى بحماية مسؤول في جهاز أمن المخابرات يقول إنه نفذ حكما داخليا بإعدامه.

وفي إطار الحرب السرية، تمكن جناح صعدة من إبعاد أحد وزراء جناح صنعاء وهو نبيل الوزير، وإحالته للتحقيق بعد حملة إعلامية قادها مدير مكتب المشاط أحمد حامد وقيادات جناح صعدة اتهموا خلالها نبيل الوزير باختلاس 2 مليون و600 ألف دولار من المساعدات والمنح الخارجية.

وفي 5 نوفمبر 2021 فشل جناح صعدة بتصفية منتحل صفة وزير الخارجية هشام شرف المحسوب على حصة مؤتمر صنعاء، والمنتمي للعاصمة عدن، بعد أن أطلقوا وابلا من الرصاص الحي على موكبه في جولة الصياح وسط صنعاء، نجا منها بأعجوبة وأصيب أحد مرافقيه.

عملية التطهير

وتأتي الحرب السرية التي يخوضها جناح صعدة للخلاص من جناح صنعاء في ظل مساعي الانقضاض على ما تبقى من تواجد لصنعاء في مناصب السلطة المغتصبة.

ففي 9 أغسطس الماضي دعا زعيم المليشيا بخطاب متلفز أنصاره لتطهير مؤسسات الدولة ممن أسماهم «المدسوسين»، وهو الأمر الذي فسر على أنه يأتي في سياق تصفية ما تبقى من حصص شركاء الانقلاب من جناح صنعاء، وبعض الأقطاب غير المرضي عنها من صعدة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الثورة نت» طلبت عدم الإفصاح عن هويتها، إن عملية التطهير بدأت قبل إعلان زعيم الحوثيين بفترة طويلة وجرى خلالها تصفية كل من يؤمن بحقه بالشراكة السياسة وتقاسم السلطة والثروة مهما كان دوره في حروب المليشيا ومساعدته لها في الانقلاب.

وأضافت بأن «عملية التطهير» كانت رغبة لدى مؤسس الحوثية وباتت مبدأً لدى زعيم الحوثيين ولاقت قبولا واستحسانا لدى الجانب الإيراني، ولاحقا أصبحت عملية التخلص من الشركاء أحد أهم أعمال كيان الأمن والمخابرات الذي أسسته الجماعة ويتولى تدريب وتمويل أعضائه خبراء الحرس الثوري وبالأخص فيما يتعلق بعملية الاغتيالات.

ولفت إلى زيادة عمليات الاغتيال بعد وصول الضابط في الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو لصنعاء، والتي طالت شخصيات من العيار الثقيل وعرفت بدعمها اللامحدود للحوثيين، إلا أن لديها ميولاً سياسيًا، الأمر الذي يقف عائقاً أمام المشروع الحوثي الإيراني الكبير الذي يعتمد على الحروب الطويلة لتحقيقه.

وأشارت المصادر إلى أن حالة خفية من الشعور بخطورة الأمر باتت تتنامى داخل الحوثيين بما فيها الأسر التي تسمي نفسها بالهاشمية، والتي كانت تعتقد أنها ستكون شريكا رئيسيا بالسلطة والثروة والقرار، إلا أنها باتت تتقاسم مع بعض القبائل خيبة الأمل والشعور بتعرّضها للاستغلال من قبل زعيم المليشيا الحوثية وعائلته والذين أقنعوهم بالشراكة ومنّوهم بالمكاسب، لتفاجئوا بتعرضهم للتهميش والإقصاء الكامل وصولاً للتصفية الجسدية، بعد الاستغناء عن خدماتهم، مقابل استئثار عائلة الحوثي والمقربين منها فقط بالكعكة كاملة.

قائمة المناصب التي احتلها جناح صعدة منذ يوليو 2016

أولا: المجلس السياسي الأعلى: مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي، ومحمد علي الحوثي، عضو المجلس السياسي رئيس اللجنة العدلية، واحمد محمد يحيى حامد، مدير مكتب رئيس المجلس السياسي، وفهد العزي، نائب مدير مكتب رئيس المجلس السياسي، وأمين عزالدين المؤيد، سكرتير رئيس المجلس السياسي للشؤون الأمنية، وقاسم الحوثي، رئيس دائرة الإدارة المحلية بالمجلس السياسي.

ثانيا: وزراء جناح صعدة في الحكومة الانقلابية: مسفر عبدالله النمير، وزير الاتصالات، ومحمد حسين مجد الدين المؤيدي، وزير الشباب والرياضة، ويحيى بدرالدين الحوثي، وزير التربية والتعليم، وعبدالكريم أمير الدين الحوثي، وزير الداخلية، وضيف الله الشامي، وزير الإعلام، وعامر المراني، وزير النقل، وفارس محمد مناع، وزير دولة.

ثالثا: نواب ووكلاء جناح صعدة في الحكومة الانقلابية: يحيى الهادي، أمين عام رئاسة الوزراء، ،عبدالغني المداني، نائب وزير الكهرباء والطاقة، وعبدالله المؤيد، نائب وزير الخدمة المدنية والتأمينات، وقاسم الحمران، نائب وزارتي التربية والإدارة المحلية، وحسين العزي، نائباً وزير الخارجية، مشرف الحوثيين بالوزارة، وعبدالله المؤيد، نائب وزير الخدمة المدنية، ومحمد أحمد الحاتمي، وكيل وزارة الاتصالات للرقابة، وحمزة ضيف الله الرازحي، وكيل وزارة الاتصالات المساعد، وعلي حسين بدرالدين الحوثي، وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن والشرطة، وعلي سالم الصيفي، وكيل وزارة الداخلية لقطاع الموارد البشرية والمالي، ومحمد الحمزي، وكيل وزارة الداخلية مصلحة الاحوال المدنية والسجل المدني، وعبدالوهاب الحاكم، وكيل وزارة الأشغال العامة لقطاع الطرق، ويحيى الحوثي، وكيل وزارة الاوقاف المساعد، وأسامة سري، وكيل وزارة الشباب والرياضية، ويحيى إسماعيل الحوثي، وكيل وزارة الزراعة مشرف الوزارة.

رابعا: مناصب وزارة الدفاع: محمد عبدالكريم الغماري، رئيس هيئة الأركان العامة، وصالح مسفر الشاعر، رئيس هيئة الدعم اللوجستي، وأحمد الخيواني، مدير دائرة المساحة العسكرية، وعبدالله عبد الكريم الحوثي، مدير دائرة الأشغال العسكرية، وعبدالله علي الحاكم، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، وأحمد الحمزي، قائد القوات الجوية، وعبدالخالق الحوثي، قائد المنطقة المركزية قائد الحرس الجمهوري، ويوسف المداني، قائد المنطقة الخامسة (زوج ابنة مؤسس المليشيا)، وعبداللطيف المهدي، قائد المنطقة الرابعة قائد اللواء 35، وعبدالرحمن الحوثي، مدير استخبارات الوية الحماية الرئاسية، وحسن المراني، مدير عام المؤسسة الاقتصادية اليمنية، وإبراهيم الهادي، أمين عام المتاحف، وإبراهيم المؤيد، مصلحة خفر السواحل.

خامسا: المناصب التي تقاسمها جناح صعدة في وزارة الداخلية: عبدالكريم أمير الدين الحوثي، وزير الداخلية، وعبدالحميد المؤيد، المفتش العام بالوزارة، وعبدالحكيم الخيواني، رئيس جهاز الأمن والمخابرات، وفواز النشوان، وكيل جهاز الأمن والمخابرات، وعبدالرب صالح جرفان، جهاز الأمن القومي، ومطلق المراني، جهاز الأمن السياسي، ومحمد عبدالعظيم الحاكم، رئيس مصلحة الأحوال المدنية بالجمهورية، وعبدالحميد المؤيد، المفتش العام بوزارة الداخلية، وعباس عبدالعظيم العزي، مدير عام الخدمات الطبية بالداخلية، ويحيى المؤيدي، ممثل وزارة الداخلية لمجلس تنسيق الشؤون الإنسانية.

سادسا: ما تيسر من المناصب الإيرادية: هاشم إسماعيل المؤيد، محافظا للبنك المركزي للمليشيا، وإبراهيم احمد الحوثي، رئيس قطاع الرقابة في البنك المركزي، وعصام علي الحملي، رئيس مجلس إدارة يمن موبايل نائب مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات، وإبراهيم أحمد أحمد الحوثي، رئيسا لمجلس إدارة بنك التسليف الزراعي، وبلال الحوثي، مشرف بنك التسليف الزراعي، وعبدالمحسن الطاووس، رئيس الهيئة الوطنية للإغاثة، وفيصل مدهش، رئيس دائرة التنسيق بالمجلس الأعلى للإغاثة، وعصام الحاكم، مشرف التوزيع بالمجلس الأعلى للإغاثة، وعبدالمجيد حسن الحوثي، رئيس الهيئة العامة للأوقاف، وحسن الحوثي، رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية اليمنية، ويحيى حسن الحوثي، مدير مركز الألغام، وقاسم الوادعي، رئيس المؤسسة العامة لصناعة الاسمنت، ووليد الوادعي، رئيس الهيئة العامة لتنظيم شئون النقل البري، وإبراهيم قاسم المؤيد، مدير المؤسسة العامة للكهرباء، وإبراهيم المؤيد، رئيس هيئة المواصفات رئيس مصلحة خفر السواحل، وعبدالله محمد الهادي، المدير التنفيذي لصندوق تنمية المهارات، وأمين عبدالكريم الحوثي، مدير مكتب رئيس مصلحة الضرائب، وامير الدين الحوثي، مشرف المؤسسة العامة للطرق والجسور، وزيد الحوثي، مدير مؤسسة جرحى المليشيا، ومحمد حسين الحوثي، رئيس المركز الوطني للأرصاد.

سابعا: المواقع التي احتلتها صعدة بصنعاء وبقية المحافظات: خالد المداني، وكيل أول أمانة العاصمة (قريب يوسف المداني صهر زعيم المليشيا)، وقناف المراني، وكيل أمانة العاصمة لقطاع الأحياء، وهاشم الحوثي، وكيل أمانة العاصمة لقطاع الأوقاف، وعبدالكريم الحوثي، الوكيل المساعد بأمانة العاصمة، ومحمد احمد الحوثي، مستشار أمين العاصمة، وسوسن محمد الحوثي، رئيس محكمة الأموال بأمانة العاصمة، وهاشم الهادي، رئيس محكمة جنوب غرب الأمانة، واحمد البشري، وكيل محافظة الحديدة ومشرف المليشيا، ومحمد الحملي، وكيل الهيئة العامة للأراضي بالحديدة، وإبراهيم الحملي، وكيل محافظة حجة للشئون الأمنية، وعبدالله الطاووس، مدير أمن محافظة إب، وعلي محسن الحمزي، مدير أمن محافظة الجوف، ويحيى المؤيدي، مدير أمن محافظة صنعاء، ونائف ابو خرفشة، مشرف محافظة حجة، واحمد البشري، مشرف محافظة الحديدة، وعزيز الهطفي، مشرف محافظة المحويت، وفضل الشرقي، مشرف محافظة ذمار، وابو يحيى الديلمي، مشرف محافظة ريمة، وابو أحمد العزي، مشرف الجوف صعدة.

ثامنا: مؤسسات تم إنشاؤها لتوظيف أقطاب صعدة: يوسف الفيشي، رئيس فريق المصالحة الوطنية الشاملة والحل السياسي، وعبدالله الحوثي، رئيس هيئة التصالح والتسامح، وضيف الله رسام، رئيس مجلس التلاحم القبلي، وعبدالله محمد الهادي، رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح.

تفاصيل التصفية الجسدية التي طالت مشائخ وقيادات من جناح صنعاء

قائمة تتضمن ٩٠ موقعا مهما في صنعاء احتلها جناح صعدة